مصادر ترجمة مرتضى الزبيدي
صاحب تاج العروس
تقــــويم ونقـــــد

الأستاذ الدكتور هاشم طه شلاش

محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) عالم عربيّ من أصل عراقيّ، ولد في الهند في مدينة «بلكرام» الهندية، ودرس في طفولته وشبابه على علماء هنود، ثم انتقل إلى اليمن طلباً للعلم وجوّل في بلاد الشام، وانتقل إلى الحجاز، ثم استقرّ أخيراً في مصر ومات فيها. وهو عالم موسوعيّ، كتب في مختلف علوم العربيّة، ووصل عدد مؤلفاته إلى مايقرب من مئة وأربعين كتاباً.

وكتب عنه كثيرون، فتحدّث قسم منهم عنه عن قُرب وعن معرفة فسَبَر غور حياته، وتصفَّح مصنفاته، وذكر تواريخ تأليفها والمناسبات التي أُلِّفت فيها، وأشار إلى موضوعاتها، ونقل الآخرون ماكتبه المتقدّمون بغير زيادة أو تعقيب. وقد وقع قسم منهم في أوهام ظاهرة للعارفين.

وأهم مايمكن أن نعتمد عليه في ترجمة حياته تلك المعلومات التي كتبها عن نفسه، والتي يمكن أن نستخلصها من خلال مؤلفاته، وإجازاته، ورسائله التي كتبها إلى شيوخه ومعارفه.

فمصنفاته تذكر معلومات مفيدة عن تاريخ تأليف كلّ مصنَّف، والمكان الذي أُلِّف فيه، ومناسبة التأليف، فضلاً عن المعلومات الأخرى التي لها علاقة بحياته.

وخير مصنفاته في هذا الباب معجمه المشهور «تاج العروس من جواهر القاموس»، فقد ذكر فيه معلومات مفيدة يمكن إجمالها بما يأتي:

١ـ اسمه ولقبه وكنيته ونسبه ومذهبه وأصله وورعه وتقواه.

٢ـ شيوخه وأصحابه ومعارفه ومعاصريه.

٣ـ العلوم التي درسها على شيوخه.

٤ـ البلدان والمدن والقرى التي دخلها مشيراً إلى المناسبات التي دفعته إلى

دخولها، كأن يكون السبب علمياً أو خاصاً.

٥ـ الكتب التي قرأها وأفاد منها في وضع معجمه، والكتب التي اطّلع عليها ولم ينقل منها، والكتب التي تملّكها وأصبحت جزءاً من مكتبته الخاصة.

٦ـ مصنفاته التي ألّفها في العلوم والفنون المختلفة، مشيراً في قسم منها إلى تأريخ تأليف الكتاب، ومناسبة تأليفه ومكان التأليف.

٧ـ معرفته باللّغات الأجنبية كالفارسية والتركية ولغة الكرج.

أمّا إجازاته ورسائله فقد قدّمت معلومات عن أصله ونسبه وكُناه وشيوخه وتلامذته وأصحابه ومصنفاته. ومن هذه الإجازات والرسائل مايأتي:

١ـ إجازته العلاّمة محمد سعيد السويدي[١].

٢ـ إجازته العالم الدمشقي الكمال الغزِّي سنة ١٢٠٣، قال صلاح الدين المنجّد: «كان جُلّ اعتمادنا على ماكتبه الزَّبيدي في الترجمة لنفسه في الإجازة التي أجاز بها العالم الدمشقي الكمال الغزّي سنة ١٢٠٣هـ»[٢].

٣ـ إجازته محمد بن إسماعيل الرَّبعي، التي ذكر فيها عدداً كبيراً من شيوخه ومصنفاته[٣].

٤ـ إجازته عمر بن حمودة الصفّار التونسي التي ذكر فيها تاريخ ولادته[٤].

٥ـ الكتاب الذي كتبه إلى الذين يمكن أن يلقاهم تلميذه ابن عبد السلام الناصري يطلب فيه الإجازة منهم. وقد أشار فيه إلى أصله العراقي[٥].

٦ـ الكتاب الذي كتبه إلى شيخه مفتي زبيد السيد سليمان الأهدل يستجيز منه فيه

---

(١) نشرتها مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٢٨م. ٨٠/٧٥٢ ـ ٧٥٩. وعثر صلاح الدين المنجدّ على إجازة أخرى في مكتبة جامعة برنستن في الولايات المتحدة ونقل منها. انظر «ترويح القلوب في ذكر الملوك من بني أيوب» لمرتضى الزبيدي ـ تحقيق صلاح الدين المنجد ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م، المقدمة ص٥.

(٢) ترويح القلوب ـ المقدمة ص٥. وقد عثر صلاح الدين المنجّد على هذه الإجازة في مكتبة جامعة برنستن تحت رقم ٥٦١ مجموعة يهودا.

(٣) أبجد العلوم: صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري ـ المطبعة الصديقية في بلدة بهوبال المحمية سنة ١٢٩٥هـ. ٣/٢٠٩ ـ ٢١٥.

(٤) فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات لعبد الحيّ الكتاني الفاسي ـ المطبعة الجديدة بالطالعة سنة ١٣٤٦هـ، ١/٣٩٩.

(٥) فهرس الفهارس ١/٤٠٧.

لنفسه ولزوجته زبيدة وفتاه بلال الحبشي وفتاتيه: سعادة ورحمة(١).

٧ـ الإجازات والرسائل الكثيرة التي ذكرها عبد الحيّ الكتاني في فهرس الفهارس وصِدّيق حسن خان في كتابه أبجد العلوم. وهذه الإجازات لم تنشر نصوصها، والظاهر أن عبد الحيّ الكتاني كان يمتلك كثيراً منها بخط مرتضى الزَّبيدي وهي في مكتبته الخاصة(٢).

ولاشك في أن المؤرخ عبد الرحمن الجبرتي صاحب كتاب «عجائب الآثار في التراجم والأخبار» خير من قدّم ترجمة واسعة لمرتضى الزّبيدي، فالجبرتي أحد تلامذته، والزَّبيدي هو الذي أشار عليه بتأليف كتابه هذا(٣). وقد نقل الجبرتي كثيراً من موادّ كتابه من المعجم الذي وضعه الزّبيدي في شيوخه وتلامذته ومعارفه ومعاصريه. قال الكتّاني في فهرس الفهارس(٤): «ومن أغرب ما يذكر هنا أن هذا المعجم هو من أكبر موادّ الجبرتي في تاريخه، فلو شئت أن تقول: إن جميع تراجم العلماء من أهل القرن الثاني عشر التي فيه مأخوذة باللفظ من هذا المعجم لم تُبعِد».

وقد عرض الجبرتي في ترجمة السيد محمد مرتضى الزّبيدي لاسمه ونسبه وأصله ومذهبه ورحلاته في طلب العلم، وشيوخه وتلامذته ومعارفه ومعاصريه وزواجه الأول وزواجه الثاني، وسكنه في المواضع المختلفة من مدينة القاهرة وحلقات تدريسه، ومصنفاته في مختلف العلوم والفنون مع اهتمام خاص لكتابه «تاج العروس»، وقد عرض لقيمته واهتمام الناس به، مع ذكر من قرّظه من العلماء بشيء من التفصيل.

وترجم له عبد الحيّ الكتاني الفاسي في كتابه «فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات» ترجمة واسعة نقل مادتها من الكتب الآتية:

١ـ تاريخ الجبرتي.

٢ـ كتاب الإشراف على من بفاس من مشاهير الأشراف للقاضي ابن الحاج(٥).

٣ـ كتاب تنميق الأسفار للوجيه العيدروسي(٦).

---

(١) أبجد العلوم ٣/ ٢١٥.

(٢) أبجد العلوم ٣/ ٢٢٢، وفهرس الفهارس ١/ ٢٠٩ ـ ٢١٠.

(٣) عجائب الآثار في التراجم والأخبار: لعبد الرحمن الجبرتي، تحقيق وشرح محمد جوهر وجماعة من الأساتذة ط١، مطبعة لجنة البيان العربي ١٩٥٨م انظر ١/ ٦.

(٤) ٢/ ٥٠.

(٥) فهرس الفهارس ١/ ٣٩٨.

(٦) المصدر نفسه.

٤ـ رحلة الحافظ ابن عبد السلام الناصري[١].

٥ـ كتاب السرّ الظاهر لأبي الرّبيع الحوّات[٢].

٦ـ ثبت محدّث الشام الوجيه عبد الرحمن الكزبري[٣].

٧ـ ثبت عالم مصر الشمس محمد بن علي الشنواني الأزهري[٤].

٨ـ إجازة لعالم مكّة المكرّمة عمر بن عبد الرسول المكّي، ذكرت في كتاب عقد اليواقيت[٥].

٩ـ كتاب الجوهر المحسوس في ترجمة صاحب شرح القاموس لمحمد إبراهيم فني المصري[٦].

١٠ـ كتاب تذكرة المحسنين في وفيات الأعيان وحوادث السنين[٧].

١١ـ كتاب وفيات الأسلاف للشهاب المرجاني[٨].

١٢ـ كتاب عون الودود على سنن أبي داود[٩].

١٣ـ كتاب النفح المسكي للشيخ أحمد أبي المكّي العطّار[١٠].

وقد استقى الكتاني كثيراً من المعلومات المفيدة عن حياة الزَّبيدي ومصنفاته من الإجازات التي كتبها الزَّبيدي لقسم من تلامذته؛ والتي استطاع الكتاني أن يحصل على كثير منها وهي بخطّه. وفيها معلومات مفيدة عن أصله وموطن ولادته وشيوخه ومصنفاته.

وقد نقل الكتاني معلومات كثيرة عن شيوخ الزَّبيدي، استقاها من معجم شيوخه الكبير الذي حصل على المجلد الأول منه من مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمة في المدينة المنورة، ومن معجم شيوخه الصغير[١١]، الذي نقله برمته، ومن النفح المسكيّ

(١) المصدر نفسه ١/٤٠٠.
(٢) المصدر نفسه ١/٤٠١.
(٣) المصدر نفسه ١/٤٠١.
(٤) المصدر نفسه ١/٤٠١.
(٥) المصدر نفسه ١/٤٠١.
(٦) فهرس الفهارس ١/٤٠١.
(٧) المصدر نفسه ١/٤١١.
(٨) المصدر نفسه ١/٤١٢.
(٩) المصدر نفسه.
(١٠) المصدر نفسه ١/٤٠٤.
(١١) المصدر نفسه ١/٤٠٢ ـ ٤٠٤.

للشيخ أحمد أبي الخير المكّي العطّار، ومن إجازات السيد مرتضى لتلامذته.

ويجد القارىء في فهرس الفهارس أصالة في البحث والتتبع، فكثير من المصادر التي ينقل منها الكتاني لاتزال مخطوطة. والكتاني فضلاً عن استيفائه، ودقة بحثه ناقد لا يترك نصّاً، يحتاج إلى مناقشة إلاّ وقف عنده. فقد وقف عند قسم من نصوص الجبرتي معقباً عليها ومبّيناً تعصبه على شيخه مرتضى الزّبيدي.

فبعد أن عرض الجبرتي لحياة الزّبيدي الخاصة، بعد أن غمرته النعمة من كلِّ صوب وأنعم الله عليه بما أنعم من خير وبركة، قال الكتاني[1]: «وقد ترجمه ترجمة طنّانة تلميذه الجبرتي في تاريخه، لكنّه ماسلم من حسده» وذكر مثل ذلك صلاح الدين المنجّد إذ قال: «لكن ماكتبه لايخلو من الحسد وضيق العين»[2].

والحقيقة أن مسالة الحسد هذه غير ظاهرة بالشكل الذي يحاول أن يجسده الكتاني وغيره. فالجبرتي يصور النعيم الذي عاش فيه مرتضى الزّبيدي على حقيقته.

ومما قاله الجبرتي في هذا المقام: «ولما بلغ - أي الزَّبيدي - مالامزيد عليه من الشهرة... وكثرت عليه الوفود من سائر الأقطار، وأقبلت عليه الدنيا بحذافيرها من كلِّ ناحية، لزم داره واحتجب عن أصدقائه الذين كان يُلِّم بهم قبل ذلك، إلا في النادر لغرض من الأغراض»[3].

ويقول أيضاً: «وانجذب إليه بعض الأمراء الكبار... فسعوا إلى منزله وترددوا لحضور مجالسه ودروسه، وواصلوه بالهدايا الجزيلة والغلال، واشترى الجواري والأطعمة، وعمل الأطعمة للضيوف، وأكرم الواردين والوافدين من الآفاق البعيدة»[4].

وهذه النصوص التي أوردناها ليست دليلاً على حسد للجبرتي بقدر ماهي تصوير للواقع الذي كان عليه السيد مرتضى الزَّبيدي.

وعرض الكتّاني عبارات للجبرتي ينقد فيها معجم شيوخ الزَّبيدي. فقد قال الجبرتي في ترجمة محمد خليل المرادي: إن المعجم المذكور في نحو عشر الكراريس[5]. قال الكتاني: وهذا عجيب فإنّه عندي في نحو الثلاثين كراسة، وهو أيضاً

(١) فهرس الفهارس ١/٤٠١.
(٢) ترويح القلوب - المقدمة٦.
(٣) عجائب الآثار ٤/١٥٤.
(٤) المصدر نفسه ٤/١٤٩ - ١٥٠.
(٥) المصدر نفسه ٤/٢١٢.

بخطّ السيد مرتضى في مجلدة كبيرة»[١]. ثم قال الجبرتي في هذه الكراريس: «وغالب مافيها آفاقيّون من أهل المغرب والروم والشام والحجاز بل السودان، الذين ليس لهم شهرة وكثير بضاعة من الأحياء والأموات، وأهمل من يستحق أن يترجم من كبار العلماء والأعاظم ونحوهم»[٢]. فعقّب الكتّاني على ذلك بقوله: «قلت كوالده الشيخ حسن، فإن السيد لم يترجمه رغماً عن كونه من مشايخه، ولعلّ هذا الإهمال من السيد لأبيه هو الذي جرَّ عليه ذلك السيل الحار من تعصّب الجبرتي. وماعابه من اعتنائه بتراجم الغرباء عجيب، وهل التاريخ يقتصر فيه على أهل بلد المؤلف... فعليه أن يذكر الآفاقي كما يذكر البلديّ، واستفادتنا نحوه بذكر الآفاقيين أعمّ وأفيد»[٣].

وكتب صديق بن حسن بن علي القنوجي البخاري المتوفي سنة ١٢٩٥هـ ترجمة واسعة للسيد محمد مرتضى في كتابه «أبجد العلوم»[٤] قدّم فيه معلومات جديدة عن شيوخه ومصنفاته وتلامذته استقى أكثرها من:

١ـ كتاب النفس اليماني والروح الريحاني: لعبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل، وقد ورد فيه كتاب السيد محمد مرتضى إلى شيخه سليمان بن يحيى الأهدل، جاءت فيه معلومات جيدة عن شيوخه وطبقاتهم وتلامذته ومصنفاته وعائلته[٥].

٢ـ مآثر الكرام في تاريخ بلكرام: لمير غلام علي الملّقب بآزاد البلكرامي، وقد بيّن فيه أن الزَّبيدي من مدينة بلكرام، وأنه جاء إلى زبيد قادماً من تلك المدينة الهندية[٦].

٣ـ الإجازة التي أجاز بها السيد محمد مرتضى تلميذه محمد بن إسماعيل الرّبعي وذكر فيها عدداً من شيوخه ومصنفاته[٧].

وكتب محمد بن زبارة الصنعانيّ في كتابه «نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف»[٨]

(١) فهرس الفهارس ٢/ ٥١.
(٢) عجائب الآثار ٤/ ٢١٢.
(٣) فهرس الفهارس ٢/ ٥١.
(٤) ٣/ ٢٠٨ ومابعدها.
(٥) أبجد العلوم ٣/ ٣١٥ ومابعدها.
(٦) نفسه ٣/ ٢٢١.
(٧) أبجد العلوم ٣/ ٢٠٩ ـ ٢١٥.
(٨) نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف إلى سنة ١٣٧٥هـ. لمحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن الحسين بن أحمد زبارة الحسني الصنعاني، المطبعة السلفية ١٣٧٦هـ.=

ترجمة للزَّبيدي استقاها من:

١ـ فهرس الفهارس للكتّاني، فبعد أن ذكر مجموعة من مصنفات الزَّبيدي قال: «وجامع هذا المعجم والتراجم يروي مؤلفات صاحب الترجمة، وماشتملت عليه ألفية السند له، وإجازته في العلوم العقلية والنقلية بطريقة الإجازة العامة، بتاريخ شهر ذي القعدة سنة ١٣٥٥هـ للهجرة، من شيخنا مؤلف فهرس الفهارس والأثبات، المطبوع في جزأين بمدينة فاس سنة ١٣٤٧ عن مشايخه، ومنهم عبد الله السكّري الدمشقي العطّار عن صاحب الترجمة السيّد محمد مرتضى»[١].

٢ـ تاريخ الجبرتي، فقد نقل منه عدة صفحات[٢]. ووقع المؤلف في وهم كبير إذ عدّ «مختصر العين» من مؤلفات الزَّبيدي[٣]. والكتاب معروف وهو من مصنفات أبي بكر الزُّبيدي بضمّ الزاي وفتح الباء.

وترجم له الشيخ عبد الرزاق البيطار في كتابه «حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر»[٤]، ونقل ترجمته من تاريخ الجبرتي، ولكنّه ذكر في مقدمة الترجمة نسب السيد محمد مرتضى كاملاً، متصلاً بالإمام الحسين بن علي عليه السلام[٥]، ولانعرف المصدر الذي استقى منه هذا النسب كاملاً إذ لم يرد نسبه كذلك في المصادر الموجودة بين أيدينا. وقد أصلح السيد عبد الستار الحسني[٦] النسب الذي ذكره عبد الرزاق البيطار في حلية البشر، فأورد بعد القاسم بن محمد قوله: «ابن أبي الحسين أحمد الدعكي بن علي العراقي بن الحسين بن علي بن محمد بن عيسى مؤتّم الأشبال من زيد الشهيد بن الإمام السجّاد زين العابدين بن علي بن سيد الشهداء، وسبط سيّد الأنبياء الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب».

وترجم له الشيخ سيّد الشبلنجي المدعو بمؤمن في كتابه «نور الأبصار في مناقب

= انظر ٢/ ٢٠ ومابعدها.

(١) نشر العرف ٢/ ٢٩.

(٢) نشر العرف ٢/ ٢٢ ـ ٢٥.

(٣) نشر العرف ٢/ ٢٥.

(٤) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: للشيخ عبد الرزاق البيطار، تحقيق محمد بهجت البيطار. مطبوعات المجمع العلمي العربي دمشق ١٩٦٣م ٣/ ١٤٩٢ ومابعدها.

(٥) حلية البشر ٣/ ١٤٩٢.

(٦) مجلة البلاغ العدد الثاني ـ السنة الخامسة ١٩٧٤م مقال بعنوان «تصحيح الأوهام في أنساب الأعلام» عبد الستار الحسني ص٥٩.

ال بيت النبي المختار»[١]، وترجمته منقولة برمّتها من تاريخ الجبرتي.

وترجم له علي مبارك في كتابه «الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة[٢]. وهذه الترجمة منقولة برمّتها من تاريخ الجبرتي.

ونقل جرجي زيدان[٣] ترجمة للسيد محمّد مرتضى من كتاب الخطط التوفيقية، وقد علمنا قبل قليل أن ترجمة الخطط التوفيقية منقولة من تاريخ الجبرتي. وقد زاد جرجي زيدان على هذه الترجمة ذكر قسم من مصنفات الزّبيدي المخطوطة، مع الإشارة إلى أماكن وجودها في مكتبات العالم[٤]، ويظهر أنه استقاها من تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان. ووقع في هذه الترجمة وهم في تاريخ ولادة الزَّبيدي وهو سنة ١١٥٤هـ والصواب ١١٤٥ وهو خطأ طباعي.

وذكر عبد الحيّ الحسني في كتابه الثقافة الإسلامية في الهند شيئاً عن الزَّبيدي يتعلق بأصله الهندي[٥] ـ كما يرى ـ وأنه من مدينة بلكرام، وأنه ألّف تاج العروس في شرح القاموس الذي لم يسبق، وتحدّث باختصار عن وليّ الله الدّهلوي وهو أحد شيوخه الهنود[٦].

وتكلّم على الزّبيدي بإسهاب الدكتور جمال الدين الشيّال في محاضراته في الحركات الإصلاحية[٧]، وعرض لتاريخ وجوده في مصر، وأنه عاش في نهاية عصر المماليك قبل دخول الفرنسيين مصر بسنوات قليلة، وأنه كان أحد قادة النهضة الفكرية آنذاك. وتحدّث عن رحلاته العلمية وشيوخه وحياته الخاصة ومصنفاته، وقد استقى هذا الكلام من مصادر متعددةٍ أهّمها: تاريخ الجبرتي، وفهرس الفهارس، والثقافة الإسلامية في الهند، وتاريخ الأدب العربي لجرجي زيدان وغيرها.

---

(١) نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار: للشيخ سيّد الشبلنجي ـ المطبعة اليوسفية ط٥ مصر ١٣٧٠هـ ١٩٥١م ص١٧٧.

(٢) الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة: علي مبارك ط١ المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية سنة ١٣٠٦هـ ٣/ ٩٤ ـ ٩٦.

(٣) تاريخ آداب اللغة العربية ـ منشورات دار مكتبة الحياة بيروت ١٩٦٧م ٣/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤.

(٤) تاريخ آداب اللغة العربية ٣/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤.

(٥) سبق أن قلنا إنه عربيٌّ وأن أصله من العراق.

(٦) الثقافة الإسلامية في الهند ـ معارف العوارف في أنواع العلوم والمعارف ـ عبد الحيّ الحسني ـ مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق ١٩٥٨م ص٣٢ و١٣٩.

(٧) محاضرات في الحركات الإصلاحية ومراكز الثقافة في المشرق الإسلامي الحديث: د. جمال الدين الشيّال. مطبوعات جامعة الدول العربية القاهرة ١٩٥٨ ص١٥.

ولم يخلُ كلام الشيّال من مبالغة في التعبير عند حديثه عن مستدرك تاج العروس إذ قال: «وهو ـ أي الزَّبيدي ـ يضيف بعد هذا كلِّه جديداً من عنده يضعه تحت عنوان المستدرك. وهذا الجديد هو في معظمه خلاصة تجاربه، والمعرفة التي حصلها خلال رحلاته في الهند وبلاد العرب ومصر.. إلخ». والتعليق على الكلام أن مستدرك الزَّبيدي لا يخلو من تجارب خاصة في ذكر المدن والقرى التي رآها، وفيما استعمله أهل مصر واليمن من عامية اللغة ولكنّ أكثر مادته في المستدرك منقول حرفياً أو بتصرف من الكتب اللغوية والجغرافية والتاريخية والطّبية، وموازنة مواد المستدرك بمواد لسان العرب مثلاً يرينا مقدار ماينقله من اللسان.

وذكر فيليب حتّي في تاريخ العرب المطوّل[١] أسطراً قليلة عن الزَّبيدي، ومع ذلك أساء التعبير، إذ ذكر أن الزَّبيدي تقاعد عن عمله مع الحكومة، فأخذ في تأليف شرح القاموس. والحقيقة أنّ الزَّبيدي لم يكن موظفاً في دائرة حكومية حتى يقال فيه: إنه تقاعد عن عمله مع الحكومة. وكل ماجاء في هذا المقام عنه ـ وذكره الجبرتي في تاريخه ـ مامعناه أنّ الزَّبيدي أُنهي إلى الدولة شأنه فأتاه مرسوم بمرتب جزيل... وقدره مائة وخمسون نصفاً فضة في كل يوم، وذلك في سنة إحدى وتسعين ومئة وألف[٢].

ونشرت مجلة الهلال المصرية[٣] ترجمة له نقلاً عن مجلة البيان الهندية. ولم تُشِر إلى المترجم، ووردت في الترجمة إشارات إلى أصله الهندي، لم يذكر مصدرها، أما بقية الترجمة فأكثرها منقول من تاريخ الجبرتي.

وترجم له الدكتور صلاح الدين المنجّد في مقدمة تحقيقه أحد كتب السيد محمد مرتضى، وهو «ترويح القلوب في ذكر الملوك من بني أيّوب»[٤]. وهذه الترجمة واسعة، وفيها معلومات مفيدة استقى المحقق بعضها من المصادر التقليدية، كتاريخ الجبرتي، وفهرس الفهارس، وأبجد العلوم والثقافة الإسلامية في الهند، واستقى بعضها

---

(١) تاريخ العرب المطوّل: د.فيليب حتي وجماعة، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع ١٩٥١، ٣/ ٨٧٣.

(٢) ينظر عجائب الآثار ٤/ ١٥٠.

(٣) مجلة الهلال المصرية السنة ١١ ج١٦، ١٥مايو سنة ١٩٠٣م ١٨صفر. سنة ١٣٢١هـ. مقال بعنوان (أشهر الحوادث وأعظم الرجال السيد محمد مرتضى الزّبيدي صاحب تاج العروس) ص٤٥٧.

(٤) ص ٥ ـ ٢٦.

الآخر من إجازتي السيد محمد مرتضى لتلميذيه لتلميذه الكمال الغزّي، ومحمد سعيد السويدي، اللتين عثر عليهما في مكتبة جامعة برنستن في الولايات المتحدة، وقد أشرنا إليهما قبل صفحات. واستقى قسماً من ذلك من مصنفات الزَّبيدي نفسه، كمعجم شيوخه الكبير الذي عثر عليه في مكتبة شيخ الإسلام في المدينة المنّورة، وكتاب «التكملة والصلة والذيل» الذي عثر عليه في المغرب وصوّره لمعهد المخطوطات.

وقد أورد المنجّد ثبتاً بقسم من الذين ترجموا للزّبيدي، مشيراً إلى طبيعة كلّ مصدر من هذه المصادر. وأورد قسماً من مصنفات الزَّبيدي مرتباً بحسب الموضوعات.

وترجم له عبد السلام هارون في مقدّمة تحقيقه أحد كتب السيد محمد مرتضى وهو «حكمة الإشراق إلى كُتّاب الآفاق»[١] من سلسلة نوادر المخطوطات. وهذه الترجمة نُقِل أكثرها من تاريخ الجبرتي كما ورد على لسان هارون إذ قال: «أفرد له الجبرتي في تاريخه ترجمة نفيسة آثرتُ أن أنقل جمهورها بلفظه ونسقه، حرصاً على مابها من تصوير كامل لحياة هذا الرجل وصلاته برجال عصره»[٢].

وأشار هارون إلى أن الشبلنجي في «نور الأبصار» وعلي مبارك في «الخطط التوفيقية» نقلا هذه الترجمة.

وأورد عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين[٣] ترجمة مختصرة أشار فيها إلى شيء من حياته ومصنفاته، وذكر مصادر دراسة حياة الزّبيدي المطبوعة والمخطوطة، مع الإشارة إلى الترجمات المنشورة في المجلاّت العربيّة.

وأورد خير الدين الزركلي ترجمة مختصرة في معجمه «الأعلام»[٤] وأشار إلى قسم من مصنفات الزَّبيدي، ونبّه على ماكان منها مطبوعاً وماكان مخطوطاً. وأشار إلى ماكان كتاباً أو رسالة صغيرة. ووهم في عدِّ «مختصر العين» من مؤلفات السيد محمد مرتضى مع أنّه من مصنفات أبي بكر الزُّبيدي ـ بضمّ الزاي ـ ويظهر أنه نقل ذلك عن ابن زبارة الصنعاني في كتابه «نشر العرف» الذي وقع في الوهم نفسه.

---

(١) نوادر المخطوطات، تحقيق عبد السلام هارون ـ القاهرة ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م ص٥٢.

(٢) نوادر المخطوطات ٥٢.

(٣) معجم المؤلفين تأليف عمر رضا كحالة، مطبعة الترقيّ، دمشق ١٣٨٠هـ ١٩٦٠م. ١١/٢٨٢.

(٤) الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، تأليف خير الدين الزركلي ط٢ ٧/٢٩٧ ـ ٢٩٨.

وترجم له ميرزا أحمد علي في كتابه «مكارم الآثار»[١] ـ المكتوب بالفارسية ـ ترجمة مفصّلة، استقى أكثرها من فهرس الفهارس وتاج العروس للزَّبيدي، ومما كتبه ناشرو الطبعة الكاملة من التاج في آخر الجزء العاشر، ومن كتاب الأعلام للزركلي ومعجم المطبوعات وريحانة الأدب، وعرض في هذه الترجمة لاسمه ونسبه وأحواله ومؤلفاته وشيوخه وتلامذته. والشيء الجديد في هذه الترجمة تصنيفه شيوخ السيد محمد مرتضى على شيوخ رواية وشيوخ تدريس، ووضع أمام اسم كلٍّ منهم رمزاً لذلك. فمن رمز له بالحرف (خ) فهو من شيوخ الرواية، ومن رمز له بالحرف (س) فهو من شيوخ التدريس، ومن رمز له بالحرفين فهو من شيوخ التدريس والرواية. وفي تصنيفه هذا نظر، فقد عدّ شيخه رضي الدين الزجاجي من شيوخ الرواية. والنصوص التي نقلناها عنه من التاج تثبت أنّه كان من شيوخ التدريس أيضاً، وهو أشهر من أخذ عنه في اليمن، ويمكن أن يقال مثل هذا عن شيخه ابن الطيِّب الفاسي، إذ عدّه من شيوخ التدريس، في حين أنه كان من شيوخ الرواية أيضاً[٢]. وإذا كان المقصود بشيخ الرواية شيخ الإجازة فهذا لا ينطبق على شيخه الزجاجي، وقد وهم المترجم[٣] في عدّ «مختصر العين» من كتب السيدّ مرتضى، وهو تابع في ذلك لخير الدين الزركلي في الأعلام.

وقد قدّم الدكتور مصطفى جواد عند نشره الكراسات الأولى من تاج العروس[٤] ترجمة للسيد محمد مرتضى، نقلها من نور الأبصار للشبلنجي، وتاريخ الأدب العربي لجرجي زيدان، وكلاهما ينقل عن الجبرتي.

وورد في هذه الترجمة أن السيّد محمد مرتضى ولد في زبيد من بلاد اليمن[٥]، وهو وهم وقع فيه كثير من المترجمين. وأكثر المصادر تؤكّد ولادته في الهند في مدينة بلكرام.

---

(١) مكارم الآثار: لميرزا أحمد علي ـ مطبعة حمدي ـ أصفهان ١٣٧٧هـ ١/ ١٨١ ـ ٢٠٢.
(٢) انظر شيوخ الزّبيدي في هذا الباب، وانظر الباب الثالث ـ الفصل الأول ـ القسم المعقود لمادة شيوخ الزَّبيدي في التاج.
(٣) مكارم الآثار ١/ ١٨٨.
(٤) تاج العروس في شرح جواهر القاموس: محمد مرتضى الواسطي الأصل الزَّبيدي، أصلح هذه الطبعة وعلّق عليها د. مصطفى جواد، نشر المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا ـ بيروت، ودار الفكر ببيروت ص ٣ ـ ١١.
(٥) ص ٣.

وقدّم عبد الستار أحمد فرّاج للجزء الأول من تاج العروس طبعة الكويت[١] ترجمة واسعة للسيد محمد مرتضى، نقلها من تاريخ الجبرتي، وفهرس الفهارس، وأبجد العلوم، والحركات الإصلاحية، والأعلام للزركلي وآخر تاج العروس في طبعته الكاملة في المطبعة الخيرية، وعرض فيها لحياته ومصنفاته وشيوخه، وتوقّف قليلاً عند مسقط رأس الزَّبيدي، وشكّ في أن يكون في الهند، إذ رأى أنه لادليل يعتمد عليه في ذلك.

وترجم له محمد محمود زيتون في مجلة المجلة القاهرية[٢]، وأكثر ترجمته منقول من تاريخ الجبرتي بتصرف وبأسلوب حديث. ووهم في مسائل نبّه عليها الأستاذ عبد القادر أحمد طليمات[٣] في عدد آخر من المجلة نفسها.

فقد ذكر الأستاذ زيتون أن الجبرتي قرّظ الزَّبيدي على شرح القاموس ببيتين من الشعر وذكر البيتين. والصواب أن البيتين مطلع قصيدة من أحد عشر بيتاً قالها محمد سعيد البغدادي الشهير بالسويدي، الذي يقول فيه الجبرتي: «وهو آخر من قرّظ عليه»[٤].

والوهم الثاني: أن عثمان بك طبل ادّعى أن الزَّبيدي كان قد عينه ناظراً قبل وفاته، لأنه زوج أخت زوج الزَّبيدي. والذي ذكره الجبرتي هو، فحضر عثمان بيك طبل الإسماعيلي ورضوان كتخذا المجنون، وادّعى أنّ المتوفى أقامه وصّياً وعثمان بيك ناظراً بسبب أنّ زوج أخت الزوجة من أتباع المجنون يقال له حسين أغا»[٥].

ووهم الأستاذ زيتون أيضاً في كون زبيد من اليمن موطن ولادة الزَّبيدي[٦]. وهو مقلّد غيره ممن يرى ذلك.

ووهم الأستاذ أحمد طليمات في مقال له في جملة المجلّة القاهرية في عدد مصنفات الزَّبيدي؛ إذ عدّها أربعة وأربعين مصنفاً، وقال: إن الجبرتي ذكرها كلّها بأسمائها[٧]. والحقيقة أن مصنفات الزَّبيدي تجاوزت المئة كما أحصينا، وأن الجبرتي لم يشر إلا إلى بعضها.

---

(١) تاج العروس في شرح جواهر القاموس: للسيد محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي. ج١، تحقيق عبد الستار أحمد فراج. مطبعة حكومة الكويت ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م، المقدمة ط ـ دك.

(٢) مجلة المجلة بالقاهرة العدد١٣ السنة٢، ١٩٥٨م ـ ١٣٧٧هـ. ص١٢٩ ـ ١٣٣.

(٣) مجلة المجلة بالقاهرة العدد١٤ السنة٢. ص١١١.

(٤) عجائب الآثار ٤/ ١٤٤ ـ ١٤٥. وانظر مجلة المجلة بالقاهرة العدد١٤ السنة٢ ص١١١.

(٥) عجائب الآثار ٤/ ١٦٦. وانظر مجلة المجلة العدد١٤ السنة٢. ص١١٢.

(٦) مجلة المجلة العدد١٣ السنة ص١٢٩.

(٧) مجلة المجلة القاهرية العدد١٤ السنة٢ ص١١٢.

وتحدث كارل بروكلمان[١] عن الزَّبيدي، مشيراً إلى مصادر دراسته، ومتتبعاً مصنفاته المطبوعة والمخطوطة، ذاكراً أماكن وجود المخطوطات وأرقامها في مكتبات العالم، ووهم في عدِّ «تبصير المنتبه وتحرير المشتبه»[٢] من مصنفات الزَّبيدي مع أنّه من كتب ابن حجر العسقلاني المشهورة.

وأشار إلى كتاب آخر باسم «نسبة السيد محمد.. بن حمدا بنت أحمد»[٣]، وأشار إلى مكان وجوده في الجزء الخامس من فهرس دار الكتب المصرية ص٣٤٦. وبعد مراجعة الفهرس ظهر أن الكتاب اسمه «المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف» للسيد محمد بن أحمد عميد الدين علي الحسيني المعروف بالنجفي النسّابة، وللسيد مرتضى الزَّبيدي تعليقات على هذا الكتاب في عدة مواضع منه.

وترجم له ناشرو تاج العروس في طبعته الكاملة في المطبعة الخيرية[٤] في آخر الجزء العاشر من الكتاب، وأكثر هذه الترجمة منقول من تاريخ الجبرتي، وفهرس الفهارس.

ووردت معلومات أخرى عن الزَّبيدي ومصنفاته في الكتب الآتية:

١ـ المعجم العربي: للدكتور حسين نصّار، والمعلومات فيه تدور حول تاج العروس[٥]، وقد وهم المؤلف في عدّه كتاب «تحفة الأحباب» لمرتضى الزَّبيدي من كتب الطب[٦]، وهو من كتب الأنساب، كما صّرح بذلك الزَّبيدي نفسه[٧]، وحاجي خليفة في كشف الظنون[٨].

٢ـ المعاجم العربية للدكتور عبد الله درويش. ذكر التاج وأشار إلى أنّ الزَّبيدي ذكر مصادره في مقدّمته وعددها خمسمئة مصدر، في حين أن الزَّبيدي لم يذكر عدد مصادره قطّ. وقد تبعه في هذا الوهم نزار محمد علي قاسم في كتابه «المعاجم العربية في العلوم والفنون واللغات»[٩] قال: «واعتمد فيه الزَّبيدي على حوالي خمسمئة مرجع

---

(١) تاريخ الأدب العربي «كارل بروكلمان» الطبعة الأوربية لايدن ـ بريل ١٩٣٨م انظر ٢/ ٣٧١ والذيل ٢/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩.
(٢) تاريخ الأدب العربي الذيل ٢/ ٣٩٩.
(٣) المصدر نفسه ٢/ ٣٩٩.
(٤) آخر الجزء العاشر من تاج العروس.
(٥) المعجم العربي، د.حسين نصار ـ دار مصر للطباعة ط٢ ١٩٦٨ ٢/ ٦٣٩ ـ ٦٧٩.
(٦) المعجم العربي ٢/ ٦٤١.
(٧) التاج ١/ ١١١.
(٨) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: ط٣ المطبعة الإسلامية بطهران ١٩٦٧، ١/ ٣٦٢.
(٩) المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين للخليل بن أحمد: د.عبد الله درويش، نشره حسن شربتلي. مطبعة الرسالة القاهرة ١٩٥٦ ص١٠٧.

كما جاء في المقدمة»[١]. وذكر عبد الله درويش أنّ الزَّبيدي عرض في مقدمة التاج لبعض النظريات اللغوية وناقشها[٢]، ونحن نقول: إنه نقل مادة المزهر ولم يناقش شيئاً. وقال في التاج: إن الزَّبيدي ألّفه في القرن التاسع عشر الميلادي، والصواب الثامن عشر لأن الزَّبيدي توفي في سنة ١٧٩١م لا في سنة ١٨٨٤ كما ذكر عبد الله درويش[٣].

٣ـ مقالة حمد الجاسر المنشورة في مجلة العرب[٤] التي دارت حول التاج. والمقالة نقد لعبد الستار أحمد فرّاج على تحقيقه الجزء الأول من تاج العروس. ولم تخلُ المقالة من تعسّف، ولاسيما في نقده صاحب التاج بأنه لم يُعن كثيراً بالتحقيق[٥]، وأنه كان ينقل عن مخطوطات منها غير المتقن فوقع في أخطاء كثيرة، ونحن نقول: إن الزَّبيدي كان يشير إلى مصادره كثيراً، وكان يقوّم مخطوطاتها من حيث الصحة والكمال، وكان يشير إلى ناسخي هذه المخطوطات، لكي يقدّم صورة عن النصوص الدقيقة التي نقلها. وكلّ مايمكن أن يقال: إنّ الزبَّيدي كان يتصّرف بنصوصه المنقولة، فقد يبتر منها شيئاً، وقد ينقلها بالمعنى، ومع ذلك تبقى الدقة في نقل المعنى مطلبه. وقد أشار إلى هذه الدِّقّة المستشرق إدورد وليم لين في مقدّمة معجمه «مدّ القاموس»[٦]. وأغلب الظن أن الاخطاء التي وقعت في التاج كان مصدرها النُسَّاخ والطبع الرديء في طبعات التاج الأولى.

وتحدّث المستشرق إدورد لين[٧] عن تاج العروس وقيمة هذا المعجم، ودِقّة الزَّبيدي في تناول المصادر، وذكر أن التاج كان عمدته في تأليف معجمه «مدّ القاموس»، وأشار إلى نسخ التاج الموجودة في أيامه. وعرض لتهمة وجّهها بعضهم وهي أن التاج من تأليف رجل لم يستطع أن يتحقّق من اسمه، كان قادماً إلى القاهرة من إفريقية في طريقه إلى الحجّ، وخشي أن يفقده في الطريق، فأودعه عند السيد مرتضى الزَّبيدي، وأن هذا الرجل توفي في طريق عودته إلى القاهرة، ونشره السيد

---

(١) المعاجم العربية في العلوم والفنون في اللغات، نزار محمد علي قاسم ـ منشورات المكتبة المركزية لجامعة بغداد ـ تشرين الثاني ١٩٦٨ ص١٦.
(٢) المعاجم العربية ـ عبد الله درويش ص١٠٧.
(٣) المصدر نفسه ١٠٧.
(٤) مجلة العرب ج٥ السنة الخامسة ذو القعدة ١٣٩٠هـ، كانون الثاني ١٩٧١م.
(٥) مجلة العرب ج٥ السنة الخامسة ٤٨١.
(٦) مجلة المورد م٥ العدد٢ سنة ١٩٧٦ «مقدّمة مدّ القاموس» إدورد لين، ترجمة عبد الوهاب الأمين ص٤٣ ـ ٥٧.
(٧) المصدر نفسه ص٤٣ ـ ٥٧.

مرتضى على أنه من تأليفه[١]. وأنكر لين هذه التهمة كلّ الإنكار، ولم يقبلها. ونحن نقول: إن لين لو كان أغفلها لكان عمل خيراً، لأن هذه التهمة لم ترد إلا عن طريقه، ولم يذكرها أحدٌ غيره.

ووهِم لين فذكر أن الصحاح والتهذيب والمحكم والنهاية وشروح ابن برّي والبستي والجمهرة لابن دُريد من مصادر لسان العرب، وقال: «وقد أفاد ـ أي ابن منظور ـ من كثير من المصادر الأخرى التي عدّدها في مقدّمته[٢].

ويُرَدُّ على ذلك بأن ابن منظور لم يذكر شروح البستي والجمهرة من مصادره. يزاد على ذلك أن ابن منظور لم يذكر مصادر أخرى غير المصادر الخمسة المعروفة وهي الصحاح والتهذيب والمحكم والنهاية وشروح ابن برّي.

٥ـ ووضع عبد الصبور شاهين وعلي حلمي موسى دراسة إحصائية لجذور معجم تاج العروس باستعمال الكومبيوتر، وذكرا في المقدّمة مايأتي: «بلغ ماستمدّ ـ أي الزَّبيدي ـ منه مادة شرحه للقاموس ستة عشر مصدراً ومئة مصدر في مقدّمتها كلّ المعاجم المعروفة حتى عصره...»[٣].

وفي هذه العبارة وهمان، الأول: إن ماذكره الزَّبيدي من مصادره في المقدّمة هو عدد قليل منها، فقد أشار بعد إيراد تلك المصادر إلى أنّها لا تُعدُّ ولا تُحصى. والثاني: أنه لم يرَ كلّ المعجمات المعروفة حتى عصره، فقد أغفل البارع للقالي، ولم ينقل من المحيط لابن عبّاد إلا عن طريق العُباب للصاغاني.

٦ـ ووضع محمد عبد السلام شرف الدين دراسة لمقدّمة التاج نشرها في مجلة اللسان العربي[٤]، وذكر أنّ الزَّبيدي استقى مادتها من المزهر والجمهرة والصحاح وطبقات الشعراء لابن سلاّم، والإيضاح للقزويني، وعروس الأفراح للسبكي، والمنهاج لحازم القرطاجنيّ، والخصائص لابن جنّي، والاضداد لأبي الطيّب اللغوي، والصاحبي لابن فارس، والاشتقاق لابن دُريد.

والواضح بعد الموازنة أن الزَّبيدي لم ينقل إلا من المزهر للسيوطي، وماورد من أسماء المصادر المختلفة في مقدّمة التاج إنّما يمثّل مصادر السيوطي في المزهر. ويبدو أن الكاتب اعتمد على تخريجات عبد الستار فراج لمادة المقدّمة، إذ أرجع النصوص إلى الكتب التي نقلت منها، فظنّ أنّ الزَّبيدي رأى تلك المصادر فنقل منها.

---

(١) مجلة المورد م٥ العدد٢ ص٥٦.

(٢) مجلة المورد م٥ عدد٢ ص٥٥.

(٣) دراسة إحصائية لجذور معجم تاج العروس باستعمال الكومبيوتر ـ عبد الصبور شاهين وعلي حلمي موسى ـ مطبوعات جامعة الكويت ص٨.

(٤) مجلة اللسان العربي ـ مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي ـ الرباط ـ المملكة المغربية م١٣ ١٩٧٦ مقال بعنوان «مقدمة تاج العروس دراسة نقدية» لمحمد عبد السلام شرف ص١٣٠.

٧- وتحدث الدكتور عدنان الخطيب[١] حديثاً سريعاً عن التاج، ووهم في عدِّ كتاب «الروض المسلوف فيما له اسمان إلى الألوف» من كتب السيد محمد مرتضى، والكتاب للفيروز آبادي.

٨- وذكر محمد مصطفى رضوان في كتابه «دراسات في القاموس المحيط»[٢] أسانيد السيد محمد مرتضى الزَّبيدي في تناول القاموس المحيط، وقد خلط هذه الأسانيد خلطاً عجيباً، ولا ندري كيف جعل عدة أسانيد سنداً واحداً.

٩- وذكر علي عبد الواحد وافي في كتابه فقه اللغة[٣] أن السيد مرتضى توفي سنة ١٢٠٦هـ وأن التاج طبع في المطبعة الخيرية سنة ١٣١٦-١٣١٧هـ، والصواب أنه توفي سنة ١٢٠٥هـ كما ذكر الجبرتي ومَنْ تابعه، وأن التاج طبع في المطبعة الخيرية سنة ١٣٠٦هـ. ، كما هو مثبّت في آخر الجزء العاشر من الطبعة نفسها.

١٠- ولا ننسى فهارس المطبوعات والمخطوطات، فهي لا تخلو من معلومات تتصل بالكتب أولاً وبمؤلفيها ثانياً، وتشمل هذه المعلومات: اسم الكتاب وموضوعه، وتاريخ تأليفه، ومكان هذا التأليف، واسم ناسخه، ومكان وجوده، وعدد أجزائه، ورقمه في المكان الذي يوجد فيه. والمقام يقتضي الإشارة إلى وهم وقع فيه يوسف إليان سركيس في معجم المطبوعات العربية والمعرّبة[٤]؛ إذ ذكر أن هوامش التاج المطبوع في المطبعة الخيرية تمثّل متن القاموس. والصواب أن هذه الهوامش تصحيحات مستقاة من أمات المعجمات العربية وفي مقدمتها لسان العرب.

والغريب أننا لم نجد ترجمة للسيّد محمد مرتضى في كتاب «سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر» لأبي الفضل المرادي، مفتي دمشق وأحد تلامذة الزَّبيدي الذين أجازهم. فقد كتب إجازته له على ظهر أحد كتبِه وهو «المقاصد العنديّة في المشاهد النقشبنديّة»[٥]. وقد كانت بينهما مراسلات تتعلق بتاريخ رجال القرن الثاني عشر، ويظهر أن المرادي أفاد من مادة السيد محمد مرتضى بهذا الشأن بعد وفاته؛ إذ

---

(١) المعاجم العربية بين الماضي والحاضر - د.عدنان الخطيب، ط١ القاهرة ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ص٣٩.

(٢) دراسات في القاموس المحيط - محمد مصطفى رضوان - منشورات الجامعة الليبية ط١٩٧٣١، انظر السند الثاني الذي ورد في ص٨٠ - ٨١ ووازنه بالأسانيد التي أوردها الزّبيدي في التاج ٤٦/١ - ٤٩ طبعة الكويت.

(٣) فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي ط٦ مطبعة نهضة مصر القاهرة ص٢٨٧.

(٤) معجم المطبوعات العربية والمعرّبة - يوسف إليان سركيس مصر ١٩٢٩ ص١٧٢٧.

(٥) مجلة المجمع العلمي العربي - بدمشق ٧٥٢/٨: إجازة السيد محمد مرتضى لمحمد سعيد السويدي.

طلب من تلميذه الجبرتي[١] أن يرسل إليه أوراق الزَّبيدي، وما جمعه الجبرتي نفسه من مادة حول هذا الموضوع. ومع ذلك لم نجد في هذا المصدر شيئاً من ذلك. في حين أن المرادي ترجم لشيوخ الزبيدي ومعاصريه.

المراجع

أ - الكتب:

١ - أبجد العلوم: لصِّديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري - المطبعة الصِّديقيّة في بلدة بهوبال المحمية ١٢٩٥هـ،

٢ - الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين - تأليف خير الدين الزركلي ط٢.

٣ - أ - تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ) مطبعة الكويت، الجزء الأول، تحقيق عبد الستار أحمد فرّاج ١٩٦٥م.

ب - تاج العروس من جواهر القاموس - الزَّبيدي - المطبعة الخيرية ١٣٠٦هـ.

جـ - تاج العروس في شرح جواهر القاموس - الزَّبيدي - تحقيق وتعليق د. مصطفى جواد - نشر المكتبة العصرية للطباعة والنشر - صيدا - بيروت ودار الفكر - بيروت (د.ت).

٤ - تاريخ آداب اللغة - جرجي زيدان - منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٦٧م.

٥ - تاريخ الأدب العربي - كارل بروكلمان، الطبعة الأوربية.

٦ - تاريخ العرب المطوّل - د. فيليب حتى وجماعة من الأساتذة، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع ١٩٥ م.

٧ - ترويح القلوب في ذكر الملوك من بني أيوب، لمحمد مرتضى الزَّبيدي تحقيق صلاح الدين المنجد - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧١م.

٨ - الثقافة الإسلامية في الهند - معارف العوارف في أنوع العلوم والمعارف، لعبد الحيّ الحسيني - مطبوعات المجمع العلمي العربي دمشق ١٩٥٨م.

٩ - حكمة الإشراق إلى كُتّاب الآفاق، للسيد محمد مرتضى الحسيني الزّبيدي (ضمن نوادر المخطوطات) تحقيق عبد السلام هارون ط١ القاهرة ١٩٥٤م.

١٠ - حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، للشيخ عبد الرزاق البيطار ١٣٢٥هـ - تحقيق محمد بهجة البيطار - مطبوعات المجمع العلمي العربي - دمشق ١٩٦٣م.

١١ - الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة: لعلي مبارك (ت ١٣١١هـ) المطبعة الأميرية ببولاق ط١ ١٣٠٦هـ.

١٢ - دراسات في القاموس المحيط - محمد مصطفى رضوان - منشورات الجامعة الليبية - كلية الآداب ط١ ١٩٧٣م.

١٣ - دراسة إحصائية لجذور معجم تاج العروس باستخدام الكومبيوتر - عبد الصبور شاهين وعلي حلمي موسى - مطبوعات جامعة الكويت.

---

(١) عجائب الآثار ٢١٢/٤ و٢١٤.

١٤ ـ عجائب الآثار في التراجم والأخبار: لعبد الرحمن بن حسن الجبرتي، تحقيق وشرح حسن محمد جوهر وجماعة من الأساتذة ـ مطبعة لجنة البيان العربي ط١ ١٩٥٨م.
١٥ ـ فقه اللغة ـ علي عبد الواحد وافي.
١٦ ـ فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات: لعبد الحيّ الكتّاني الفاسي ـ المطبعة الجديدة بالطالعة ١٩٤٦هـ.
١٧ ـ كشف الظنون في أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة. نسخة مصورة بالأوفست ـ المطبعة الاسلامية بطهران ط٣ ١٩٥٧م.
١٨ ـ محاضرات في الحركات الإصلاحية ومراكز الثقافة في المشرق الإسلامي الحديث: د. جمال الدين الشيال ـ مطبوعات جامعة الدول العربية القاهرة ١٩٥٨م.
١٩ ـ مكارم الآثار: لميرزا أحمد علي (بالفارسية) مطبعة حمدي أصفهان ١٣٧٧هـ.
٢٠ ـ المعاجم العربية بين الماضي والحاضر: د. عدنان الخطيب ط١ القاهرة ١٩٦٦م ـ ١٩٦٧م.
٢١ ـ المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين للخليل بن أحمد: د. عبد الله درويش ـ مطبعة الرسالة القاهرة ١٩٥٦م.
٢٢ ـ المعجمات العربية ببليوغرافية شاملة مشروحة ـ إعداد وجدي رزق غالي ـ الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر القاهرة ١٩٦٥م.
٢٣ ـ المعجم العربي: د. حسين نصار دار مصر للطباعة ط٢ ١٩٦٨م.
٢٤ ـ معجم المؤلفين: عمر رضا كحّالة ـ مطبعة الترقّي دمشق ١٩٦٠م.
٢٥ ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة: يوسف اليان سركيس، مصر ١٩٢٩م.
٢٦ ـ نشر الغرف لنبلاء اليمن بعد الألف إلى سنة ١٣٧٥ هـ لابن زبارة الحسني الصنعاني ـ المطبعة السلفية ١٣٧٦هـ.
٢٧ ـ نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار: للشيخ سيّد الشبلنجي ـ المطبعة اليوسفية ط٢ مصر ١٩٥١م.

ب ـ المجلات:

١ ـ مجلة البلاغ: العدد٢ السنة٥ ١٩٧٤ «تصحيح الأوهام في أنساب الأعلام» لعبد الستار الحسني.
٢ ـ مجلة العرب: السنة٥ الجزء٥ ١٩٧١م والسنة٧ ج١ ١٩٧٢م. «تاج العروس من جواهر القاموس» لحمد الجاسر.
٣ ـ مجلة اللسان العربي ـ مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي ـ المملكة المغربية ـ الرباط م١٣ ١٩٧٦م مقدمة تاج العروس، دراسة نقدية لعبد السلام شرف الدين.
٤ ـ مجلة المجلة بالقاهرة العدد١٣ السنة٢ ١٩٥٨م «الزّبيدي» لمحمد محمود زيتون والعدد١٤ السنة٢ ١٩٥٨م «الزّبيدي» لعبد القادر أحمد طليمات.
٥ ـ مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق: م٨، ١٩٢٨م إجازة السيد محمد مرتضى الزّبيدي لمحمد سعيد السويدي.
٦ ـ مجلة المورد: م٥ العدد٢ ١٩٧٦م مقدمة مدّ القاموس لإدورد وليم لين، ترجمة عبد الوهاب الأمين.
٧ ـ مجلة الهلال المصرية: السنة١١ ج١٦ ١٩٠٣م «أشهر الحوادث وأعظم الرجال للسيد محمد مرتضى الزّبيدي صاحب تاج العروس».